

خطبة الجمعة : المطر رحمة

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتدى فائزه باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:00:19

اتقوا الله تعالى حق تقواه واعتبروا بما بث في السماوات والارض من الآيات الباهرة الدالة على عظيم قدره وعلو شأنه وجميل صنعه
قال الله تعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون - 00:00:38
الله جل في علاه بث اياته الدالة على عظمته جل في علاه على ربوبيته والهيته وعلى قدرته واتقان صنعه ذلك كله ليعتبر به
المعتبرون. ويتعظ به المتعظون. الا ان الناس اكثراهم في غفلة عن - 00:01:04

قال الله جل في علاه وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. فاعتبروا ايات الله عز وجل واستدلوا بها
على عظيم قدرته وعلى عظيم شأنه واحبوا بما سخر - 00:01:26

في السماوات والارض ايها المؤمنون من ايات الله الباهرة ما ذكره في كتابه في مواضع في مواضع عديدة من ذلك قوله تعالى ومن
اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليديقكم من رحمته - 00:01:46

ولتجرى الفلك بأمره ولتبتفوا من فضله ولعلكم تشكرون. فصل ذلك وبينه فقال الله الذي يرسل الرياح فتشير سحابا فيبسطه في
السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاه المطر. فترى الودق يخرج من خلاه. فإذا أصاب به - 00:02:06
لمن يشاء من عباده اذا هم يستبشرون. وإن كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين. فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي
الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى - 00:02:33

ان ذلك الذي صنع هذا فاحيا الارض بعد جذبها وموتها. ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قادر ايها المؤمنون عباد الله الله
ارحم بعباده من انفسهم وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قطعوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد. ولا عجب فان الماء -
00:02:52

اصل الحياة واساسها وهو ضرورة من من ضروريات البشرية بل الخلق جميعا. قال الله تعالى اولم يرى الذين كفروا ان السماوات
والارض كانتا رتقا ففتقا هما وجعلنا من الماء كل شيء حي - 00:03:23

افلا يؤمنون؟ وقال سبحانه وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وقال جل في علاه وانزل من السماء ماء
فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فاعتبروا عباد الله - 00:03:44

بتلك النعم واعرفوا قدر مسديها وعظيم حقه عليكم جل في علاه. ايها المؤمنون ان هذا المطر وذلك الغيث لا يأتي به الا الله وهو
 سبحانه الذي ينزل الغيث لا ينزله احد سواه. قال تعالى ان الله عنده علم الساعة - 00:04:03
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا. وما تدرى نفس باي ارض تموت فما نزلت قطرة من السماء الا بأمر
الله الواحد القهار جل في علاه - 00:04:27

فاسكروه سبحانه جل في علاه على ما انعم عليكم ومن شكره جل في علاه ان لا تضييفوا احسانه عليكم الى غيره جل في
علاه. بل اضيفوا النعم اليه سبحانه. ولا تكونوا كالذين قال فيهم جل في علاه - 00:04:46

وتجعلون رزقكم اي شكر نعم الله عليكم وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. اي باضافه النعمة الى ايه ده؟ روى البخاري ومسلم من حديث زيد ابن خالد الجهنمي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:06 صلى باصحابه صلاة الصبح بالحدبية على اثر سماء كانت من الليل. مطروا ليلا فصلى بهم الفجر صلى الله عليه وسلم. فلما انصرف من صلاته اقبل على الناس فقال هل تدركون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال صلى الله عليه وسلم في بيان ما قال الله جل في علاه. قال - 00:05:26

اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرونا بفضل الله ورحمته. فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرونا بنوء كذا وكذا اي بسبب الموسم الفلاني او الموسم - 00:05:52

او الموسم الفلاني او النجم الفلاني. فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. فاضيفوا فاضيفوا النعمة الله عز وجل. فكم من موسم مطر مر بلا مطر! وكم من وقت لا وقت فيه للمطر ولا - 00:06:12

له فيه جاء فيه المطر. فالمطر يأتي به الله لا يأتي به سواه. وينزل الغيث جل في علاه وبحمده ومن اداب ذلك ان يسأل الله جل وعلا ان يبارك فيما نزل من الامطار. فليس السنة الا تمطر - 00:06:32

كما قال عبد الله بن مسعود انما السننا ان تمطروا ولا تبتوا الارض. فكم من مطر نازل لا يحصل به غرظ ولا المقصود انما يحصل بفضل الله ومباركته جل في علاه. ولهذا كان من المسنون اذا رأى الانسان - 00:06:52

نظر ان يقول صبيا نافعا اللهم صبيا نافعا اي مطرا يحصل به نفع وخير. جاء في البخاري من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال صبيا نافعا. ايها المؤمنون ان السماء - 00:07:12

تنزل مطرا وماء مباركا يحصل به نفع للابدان ويحصل به نفع للانسان وسائل الخلق على الارض فتنبت الارض وينتفع الناس والخلق والحيوان والدواب والجو وكل ما في الارض من هذا المطر النازل - 00:07:32

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اذا نزل المطر حسر عن ثوبه اي كشف عن بعض بدنها صلى الله عليه وسلم ليصيبه المطر جاء في الصحيح من حديث انس قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر. فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه - 00:07:52

اما عن يده او عن اسفل ثوبه او غير ذلك بازالة عمامته او نحو ذلك. انما حسر عن ثوبه اي عن بعض لباسه صلى الله عليه وسلم ليصيبه ما نزل من السماء حتى اصابه من المطر. فقلنا يا رسول الله لم صنعت ذلك؟ اي لم فعلت هذا - 00:08:15

فقال لانه لانه حديث عهد بربه. اي حديث عهد بامر الله فهو حادث الخلق جديد الايجاب فكان حادث العهد قريب العهد بامر الله عز وجل الذي خلقه وكونه. فكان ذلك من السنن المشروعة عند - 00:08:39

نزول المطر ان يحصل الانسان عن ثوبه ليصيبه بعض ما نزل من السماء طلبا للخير وتبركا بخلقه جل في علاه تبركا بصنعه تبركا بما احدثه سبحانه وبحمده. وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لان - 00:08:59

انه حديث عهد بربه ومن اداب نزول المطر الذي ينبغي الا يفوت الحصيف اللبيب الرشيد ان يتحرجي والدعاء عند نزول المطر فانه من مواطن اجابة الدعاء. وكم من حاجة لك عند ربك يقضيها بالحا حاك وتحريك - 00:09:19

لمواطن الاجابة فالجأ الى الله عز وجل واسأله من خير الدنيا والآخرة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثنتان ما ترددان الدعاء عند النداء يعني عند - 00:09:39

عند الاذان بين الاذان والاقامة وتحت المطر اللهم الهمنا وقنا شر انفسنا بارك لنا فيما رزقتنا واجعلنا من عبادك المتقين وحذرك المفلاحين واوليائك الصالحين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور - 00:09:59

رحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الله الاولين والاخرين لا اله الا هو الحميد المجيد وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي - 00:10:19

اثره بحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى واعرفوا حقه في السر والعلن. في سوى الضيق في العسر

واليس في المنشط والمكره. اتقوا الله ولازموا تقواه. قال الله جل في علاه يا ايها الذين امنوا - 00:11:06

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. وهذا امر بدوام التقوى لانه امر ثم اكده دوامها الى الممات. قال جل في علاه ولا تموتن الا وانت مسلمون. ولا يتحقق ذلك - 00:11:26

الا بتقوى الله عز وجل والاسلام له بالعمل والايام له بالقلب جل في علاه. والسعى في الاحسان احسنوا ان الله يحب المحسنين. ايها المؤمنون نزول الامطار نعمة عظمى. واية كبرى فاشكروا الله تعالى عليها. واثنوا عليه بها - 00:11:48

سبحانه وبحمده واتقوه سبحانه فهو المنعم المفضل بكل ما يصل اليكم من خير. هو الذي انزل من السماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات - 00:12:08

ان في ذلك لایة لقوم يتفكرون. ايها المؤمنون ان من شكر نعمة الله تعالى ان يقوم العبد بطاعة الله عز وجل بتجنب مواطن الاخطار. فان بعض الناس اذا نزلت الامطار عرض - 00:12:28

وممتلكاته ومن معه الى الاخطاء الى الاخطار بنزول الاودية والشعاب ونحو ذلك من المواطن التي هي من مجريي السيل التي يوشك ان ان يصيبه فيها هلاك او تلف او عطب. وقد قال الله تعالى يا - 00:12:47

الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم. ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. ثم ذكر الوعيد على مخالفه امره فيما تقدم من اكل المال بالباطل وتعریض النفس للقتل والهلاكة قال ومن يفعل ذلك عدوانا وظلم - 00:13:07

فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا. وقد قال تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقو بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين. فما يفعله بعض الناس من نزول الاودية والشعاب ومجاري السيول اما - 00:13:33

متاعا او استعراضا وقت الامطار ووقت جريان السيول. نوع من السفه والطيش وتعریض وتعریض النفس للهلاكة واتلاف للممتلكات واشغال للجهات ذات الاختصاص. فاتقوا الله عباد الله وتجنبوا ذلك. وحذروا اولادكم - 00:13:53

الاغرار والسفهاء وحذروا اولئك الذين يتجمهرون تشجيعا لمثل هذه التصرفات السفهية ثم بعد ذلك لا تحمد عقباها ومن السفه ومن السفه ايضا ان يبادر الانسان الى فعل ما لا يحسن فعله من انقاذ غريق وهو لا يحسن السباحة. فان ذلك من تعریض النفس للهلاكة. ولذلك ينبغي ترك مثل هذه - 00:14:13

الى الجهات ذات الاختصاص والمبادرة الى تبليغها الى تبليغها الى تبليغ هذه الجهات لدفع الضرر دون زيادته او كثرة انتشاره بين المتضررين. عباد الله ان مما يتعلق باحكام الامطار. ما يتصل برخصة الجمع - 00:14:42

بين الصالاتين صلاتي الظهر والعصر وصلاتي المغرب والعشاء فان ذلك من الرخص وقت نزول المطر وحصول المشقة بتفربيق الصلاة في اوقاتها فان الاوقات في حال العذر ثلاثة وفي حال السعة خمسة - 00:15:02

في حال السعة الظهر الفجر وقت الظهر وقت والعصر وقت والمغرب وقت والعشاء وقت. واما في حال الضيق والحرج وال الحاجة والعذر. فالاوقات ثلاثة الفجر وقت والظهر والعصر وقت والمغرب والعشاء وقت - 00:15:20

هكذا دلت السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانية المغرب والعشاء الظهر والعصر. قال صلى الله قال ابن عباس صلى الله عليه وسلم بالمدينة سبعا وثمانية الظهر والعصر - 00:15:40

وال المغرب والعشاء. قال ايوب السختياني لراوي الحديث جابر بن زيد عن ابن عباس قال لعله في ليلة قال عسى اي ان ذلك حصل في ليلة مطيرة. وقد جاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في المدينة - 00:16:00

من غير خوف ولا مطر. فقال له سعيد بن جبير لم صنع ذلك؟ قال اراد الا يحرش امته اي ان يدفع الحرج عن اذا حصل ولها اذا جاءت الحاجة بنزول الامطار - 00:16:20

في وقت صلاة الظهر او العصر او المغرب او العشاء فانه يجوز الجمع عند ذلك. وهو من مواطن الاجتهاد الا انه ينبغي ان يتحرى الانسان ان يكون الجمع وقت الحاجة لا تهاونا ولا عبثا ولا تساهلا في اداء الصلوات في اوقاتها فان - 00:16:36

من الناس من اذا خيلت وبدا ما يمكن ان يكون معه مطر دون نزوله يبادر الى الجمع وليس هذا برخصة انما الرخصة اذا نزل المطر.
ولذلك قال الفقهاء في ضابط السيل الذي يجيز المطر ان يكون مطرا بيل الشياب. يعني يحصل معه مشقة وجعلوا هذا ضابطا لما -

00:16:56

يجيز الجمع بين صلاتي الظهر والعصر وبين صلاتي المغرب والعشاء. فاتقوا الله عباد الله. واجتهدوا في امتنال امره برضاه دون تشدد
ودون تساهل دون افراط دون تفريط. فدينكم يسر ولله الحمد. ان الدين يسر - 00:17:20

ولن يشاد الدين احد الا غلبه. ايها المؤمنون انه من الرخص اذا اشتد المطر وقت الصلاة ولم تكن مجموعة الى ما بعدها ان ينادي
المنادي الصلاة في رحالكم. او الا صلوا في رحالكم او جملة نحوها. فقد جاء عن ابن - 00:17:40

عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة مطيرة او ذات اذا كانت اذا كانت ليلة باردة او ذات مطر
في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم. وتكون هذه الجملة بعد الفراغ من الاذان. تنبئها الى الرخصة في - 00:18:00

عدم شهود الصلاة في الجماعة اذا كان ذلك مما لا يجمع الى ما بعده. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا بارك لنا فيما رزقنا وتابع لنا
فضلك واحسانك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والرشاد والغنى - 00:18:20

ارزقنا ما يرضيك عنا واستعملنا فيما تحب وترضى يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اصرف
عناسوء والفحشاء واجعلنا من اوليائك وحذرك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل -

00:18:40

فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولي امرنا الملك سلمان الى ما تحب وترضى. ووفق ولي عهده الى ما
فيه خير والبلاد اللهم ادفع عن هذه البلاد كل سوء وشر. اللهم انصرنا ولا تنتصر علينا. اللهم اثربنا ولا تؤثرب علينا. اللهم انصرنا -

00:19:00

على من بغي علينا يا قوي يا عزيز. اللهم واكتب الخير للمسلمين عامة عامة في كل مكان. اللهم عم اهل الاسلام بالفضل والاحسان
واجمع كلمتهم على الحق والهدي وابعد عنهم الفتنة والشر والضر يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة -

00:19:20

حسنة وقنا عذاب النار. اكثروا من الصلاة على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. فبصلاتكم عليه تناولوا فظلا عظيما الكبير من صلى
علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صل على محمد. اللهم صل على محمد. اللهم - 00:19:40

صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:20:00